الملخص العربى

المضاعفات الناشئة عن المعالجة الطبيـــة الجراحية

ان التطور فى الطب يؤدى الى طرق متعددة فى التشخيص والعلاج والمتابعة الكاملـــة للمرضى وهذا بدوره يؤدى الى زيادة نسبة المضاعفات فى العلاج ومنها المضاعفات الجراحيـة. وفى هذه المقالة محاولة لعرض الأسباب المختلفة التى تسبب هذه المضاعفات عقب العمليـات الجراحية . وهذا النقد يضم المضاعفات التى تحدث بواسطة الطبيب فى جراحة الرأس والرقبة والصدر وجراحة الجهاز الهضمى بالاضافة الى المضاعفات الناشئة عن التخدير والتفاعل غير المتوقع لبعض الأدوية .

وبالنسبة لجراحة الرأس والرقبة فأمثلة هذه المضاعفات هى : اصابة الشريان السباتـى ، استرواح بالصدر، ورم بالوجه، اصابة المرئ ، اصابة القنوات الليمفاوية، اصابة العصب الوجهى ، اصابة العصب الحائر، اصابة العصب الحادى عشر، واصابة العصب المرتجع فى جراحة الغدة الدرقية . بينما فى جراحة الصدر هناك أمثلة لهذه المضاعفات ومنها ظهور الورم فى الثـدى مرة أخرى، ورم بالساعد عقب العملية، الدرنقة الغير كافية لخراج الثدى واصابة الأعصـــاب الموجـودة بين الضلوع . وبالنسبة لجراحة القنوات المرارية فأمثلة هذه المضاعفات هـــى : الارتشاح المرارى، التجمع الدموى تحت الكبد ، ظهور الناسور المرارى، اصابة البنكريـــاس ، الاصابة بالصفراء واصابة الشريان الكبدى أو ربطة. بينما فى جراحة الطحال نجد أمثلة لهذه المضاعفات وهى : النزيف أثناء أو بعد العملية، الناسور المعوى، اصابة البنكرياس واصابـة الحجاب الحاجز.

واذا نظرنا الى جراحة الجهاز الهضمى نجد أن هناك أمثلة متعددة لهذه المضاعفـات ومنها ثقب أو ضيق بالمرئ ، ارتشاح من الاثنى عشر، تمزق بالجزء السفلى للمرئ ، تتكيـــرز بجدارة المعدة، تكرار القرحة المعدية، ناسور برازى عقب عمليات الأمعاء، الالتهاب البريتونى ، اصابة الأمعاء أثناء ازالة الالتصاقات، الارتشاح بعد الالتحام فى الأمعاء، ظهور الغشـــاء

المخاطى فى مكان الالتحام، انسداد مكان الالتحام وثقب القولون أثناء استخدام المناظير القولونية ٠

أما بالنسبة للتخدير فهناك بعض الضاعفات ومنها جرح اللسان والغشاء المخاطى للبلعوم أثناء وضع الأنبوبة الحنجرية، الوضع الخطأ للأنبوبة الحنجرية، التخدير غير الكافى ، التبادل الخطأ للسرنجات، الالتهاب السحائى بعد التخدير النصفى وكذلك الاصابة بالصداع والصعوبة فى الرؤية والسمع بعد التخدير النصفى ٠

أما بالنسبة لاستخدام الأدوية فهناك بعض الضاعفات ومنها نزيف فى الجهاز الهضمى ، وظهور القرحة بالمعدة ، وثقب بقرحة المعدة والأثنى عشر، وتتكرز بالبنكرياس وظهور الأنواع المختلفة للأنيميا ٠

ومن كل ما تقدم يمكن القول بأن التقدم فى الوسائل التشخيصية والعلاجية فى السنين القليلة الماضية أدى بالتأكيد الى انخفاض فى نسبة الأمراض والوفيات٠ وبالرغم من هذا فان الضاعفات الناشئة عن المعالجة الطبية الجراحية تحتاج الى مهارة وعناية الجراح أكثر من استخدام هذه الآلات والوسائل٠ ويمكن استنتاج أن الجراح هو قرار حكيم ومدروس أكثر منه خبره فنية٠ ولهذا فان التحضير الجيد للمريض قبل العملية الجراحية واختيار نوعية العملية والمعرفة التامة بتفاصيل التشريح والملاحظات بعد العملية الجراحية، كل هذه الاحتياطات بالاضافة الى الخبرة المكتسبة للجراح ضرورية لتجنب الضاعفات الناشئة عن المعالجة الطبية الجراحية من أجل نتائج أفضل للعمليات الجراحية ٠